المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 28-08-2006 العـــدد : 4704
الصفحـات : 17 المسلسل : 104

مؤتمر الموهوبين

ملف صحفي

جميعها تطالب بضرورة دعمهم وتحويل إبداعاتهم إلى صناعة

محاضرات اليوم.. دور الإعلام والتعليم في إبراز دور الموهوبين

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 28-08-2006 العـــدد : 4704
الصفحـات : 17 المسلسل : 104

متخصص يتقدم بمشروع لاكتشاف الموهوبين ابتداء من المرحلة الابتدائية وبهتم ببرامج الرعاية في كل المراحل التعليمية اللاحقة

أنور البغدادي وسميرة تركستاني من جدة

يشهد اليوم الإثنين انطلاقة فعاليات الجلسات العلمية، بعدد من أوراق العمل التابعة للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، بمشاركة كبار العلماء والخبراء في مجال رعاية الموهوبين وذلك في فندق هيلتون جدة.

وتتميز أوراق العمل بعديد من الأطروحات المتنوعة التي تغطي معظم الجوانب المتعلقة برعاية الموهوبين، وكيفية الكشف عنهم وأساليب تدريسهم، إضافة إلى عرض التجارب الدولية في هذا المجال.

وتحمل أوراق العمل في اليوم الأول، مجموعة من الآراء والمقترحات والتوصيات، التي تطالب في مجملها بضرورة الاهتمام برعاية الموهوبين وتوفير الأجواء المناسبة لتنمية إبداعاتهم، وصقلها عبر إيجاد قنوات تراعي احتياجات ومتطلبات الموهوب وتمنحه ثقة كاملة لأداء عمله.

ويشارك العديد من الباحثين في تعريف ماهية الموهوب، ومن هو، والعمل على تهيئة المناخ المناسب أمامه، وتعزيز الدور الحكومي ودور القطاع الخاص في تقديم الفرصة للموهوبين وتحويل إبداعاتهم إلى صناعة متقدمة تسهم في دفع تطور البلاد ورفعته.

وسيستعرض الدكتور محمود كنساوي في محاضرته تحت عنوان "تصور مقترح للدور التكاملي لمؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في رعاية الموهوبين" والثورة العلمية والتقنية والصناعية والابتكارية الهائلة، التي يعيشها العالم اليوم بفضل جهود العلماء المبدعين والموهوبين، ويبدو هذا واضحا لدى الدول المتقدمة صناعيا وتقنيا، والتي أصبحت رائدة في مجالات العلوم المختلفة.

ويقدم كنساوي مشروعا تبرز بنوده، باستخدام الطرق العلمية في اكتشاف الموهوبين ابتداء من المرحلة الابتدائية والاهتمام ببرامج الرعاية في كل المراحل التعليمية، إعداد ملف تعليمي شامل ومتكامل لكل موهوب يتضمن الخلفية الأسرية والتعليمية ومجالات الإبداع، على أن تتم متابعة الموهوب من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية، وفق برنامج متكامل وبإشراف لجان رعاية الموهوبين في كل مرحلة دراسية، على أن تتولى الجامعة متابعة جهود المرحلة الثانوية في رعاية الموهوبين بتوفير مقاعد دراسية وحوافز للابتعاث الخارجي ومواصلة الدراسات العليا.

وتهدف ورقة العمل التي سيلقيها الدكتور كنساوي إلى توضيح أبعاد الموهبة وخصائص وسمات الموهوبين، تقديم تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في اكتشاف ورعاية الموهوبين، تقديم تصور لما ينبغي أن يكون عليه التكامل والتنسيق بين جميع المدارس، تقديم تصور لما ينبغي أن يكون عليه التكامل والتنسيق بين مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في رعاية الموهوبين. ويلقي الدكتور حسين بن سالم العطاس والدكتور هتان بن زين العابدين توفيق ورقة عمل بعنوان "تجربة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في إقامة الملتقيات الصيفية الإثرائية للموهوبين".

وسيستعرض الباحثان طريقة تنظيم الملتقى، التي تنظمه الجامعة والمزايا الخاصة به، ومن أهمها التنوع في تخصصات أعضاء الهيئة الإشرافية ودرجاتهم العلمية، إضافة إلى المحافظة على نسبة مشرف واحد لكل خمسة طلاب، أحد أهم مزايا ملتقى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، يضاف إلى ذلك مشاركة أعضاء الهيئة الإشرافية للطلاب في جميع أنشطة وفعاليات الملتقى العلمية والاجتماعية والترفيهية.

ويلقي كل من الدكتور سينغ كو والدكتور برآت محمد المراد والدكتور عبد الرحمن قصاص والدكتور خالد الرابغي ورقة عمل عن "أساليب الكشف والتعرف على الموهوبين والمبدعين".

ويقول الباحثون في بحثهم إن الدراسات الحديثة، التي أجريت حول قراءات الأطفال، وميولهم القرائية واتجاهاتهم نحو القراءة والمواد المقروءة على الدور الحيوي والمحوري، الذي تلعبه الأسرة في خلق الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة والمواد المقروءة والميل إليها ترتبط جميعها ارتباطا وثيقا بجميع الجوانب المعرفية والثقافية التي تحيط بالطفل سواء في المنزل أو بدار الحضانة أو المدرسة.

وأضافوا أنه بعد التطور والتقدم الكبير الذي أحرزه علماء النفس بشكل عام وعلم نفس الأطفال على وجه الخصوص خلال النصف الأخير من القرن المنصرم، أصبح من الضروري أن يتعرف كل من يتعامل مع الطفل الصغير ويحاول تعليمه أو تثقيفه والتأثير عليه أو حتى الترفيه والترويح عنه بنجاح وفاعلية، على أهم التوجهات والأسس

المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 28-08-2006
الصفحـات : 17
العـــدد : 4704
المسلسل : 104

كريم: مناهج التعليم ووسائل الإعلام عاملان مساعدان لبناء الموهوب وتطوير مستواه وإبراز دوره في خدمة المجتمع

والمبادئ، التي يجب مراعاتها عند التوجه إليه، إضافة إلى ذلك أصبح من الضروري أن يتعرف جميع هؤلاء على معايير النمو النفسي للأطفال في مختلف جوانبه وعلى الخصائص المميزة لهم عند مختلف المراحل والأعمار.

وتابع الباحثون أن السبب يرجع إلى أن أعداد جميع المواد التعليمية والثقافية والترفيهية، التي تقدم للأطفال اعتمادا على المعلومات السيكولوجية السابقة ومخاطبتهم، والتوجه لهم بمواد مناسبة لمراحل نموهم وملائمة لميولهم وحاجاتهم، ولما يتوافر لديهم من عمليات عقلية وقدرات لغوية يمكن من يتوجهون للأطفال من الوصول إليهم دون عناء ويحبب الأطفال في المواد المقدمة إليهم، ويجعل استفادتهم منها استفادة حقيقية وباقية.

ويخلص الباحثون إلى أن القراءة الإبداعية تجعل القارئ يحس بالعالم المحيط به، إحساسا فريدا فهو مستغرق في قراءته، مشارك للأحياء والجمادات في أحاسيسها ومشاعرها.

فيما تتطرق محاضرة للدكتورة زينب محمد كساب من كلية التربية في جامعة الجزيرة في السودان، إلى مبادئ تنظيم وإدارة برامج تربية الموهوبين واستعراض التجربة السودانية في ضوئها. وتخلص الدكتورة زينب في بحثها إلى أن الدراسة، تهدف إلى الوقوف عند مفهوم الموهبة والأبعاد المعرفية والتطبيقية لتنميتها وتطويرها، واستعراض التجربة السودانية لتربية الموهوبين في ضوء تلك الأبعاد.

وسيشارك بدر بن أحمد كريم، الإعلامي السعودي المعروف بورقة عمل عن علاقة وتأثير الإعلام في إبراز دور الموهوبين، إذ ذكر أن العلاقة بين الإبداع، الذي يعد مهارة علمية فكرية من جهة، ووسائل الإعلام الجماهيرية السعودية من جهة أخرى، الناقلة للإبداع والموصلة، تحتل موقعا ينبغي معرفته وتحديده على خريطة الاهتمام المشترك بينهما في ضوء تنامي دور وسائل الإعلام السعودية في نقل المعارف والعلوم والإسهام في تعزيز المهارات والقدرات الفردية للفرد السعودي، وزيادة اهتمام مناهج التعليم السعودي بالموهوبين والمتفوقين وتعليمهم وتقدم حركة القياس العقلي والجمعيات المهنية والمؤتمرات العلمية والمجهودات الفردية.

وتابع أن هذه الجهود تعززت بظهور مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين عام 1420هـ، التي يرأس مجلس أمنائها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وتكمن رسالتها في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وتوفير الدعمين المادي والمعنوي، لبرامج الكشف عن الموهوبين وتقديم المنح لهم بغية تمكينهم من تنمية مواهبهم وقدراتهم، وإيجاد جوائز لتشجيع الموهوبين في المجالات المختلفة مما يحفزهم على العمل الابتكاري.

وذكر كريم أن الأداء المهني لوسائل الإعلام السعودية، شهد تطورا في الممارسات المهنية واستطاعت وسائل الإعلام السعودية في هذه المرحلة أن تتبوأ مكانها بين وسائل الإعلام العربية المتقدمة، وسعت إلى تلبية الاحتياجات المتعددة للمتلقين، وحققت وسائل الإعلام في المملكة قفزات مهنية عالية تكاملت مع سعيها لتطوير قدراتها المهنية لمقابلة المنافسة، التي باتت تواجهها من وسائل الاتصال إلكترونية، المتاحة بالبث المباشر عبر الإنترنت والأقمار الصناعية.

ويشير كريم إلى وجود أزمة عميقة بين الجهات الحكومية ذات العلاقة بنشر الثقافة الإبداعية ليس على مستوى المجتمع السعودي فحسب، بل حتى على مستوى المؤسسات التنظيمية، وتتضح من خلال مؤشرات متعددة منها الضعف الذي يسود أداء هذه المؤسسات، وبخاصة المؤسسات الإعلامية مما نجم عنه نقص فاعليتها وعجز تأثيرها، ومن هنا فإن السمة الغالبة على أداء هذه المؤسسات ضعف قدرتها على نشر الثقافة الإبداعية، والأسئلة التي تطرح نفسها على الساحة هل تأتي هذا الضعف بسبب الأنانية الفردية كما يرى البعض؟ أم بسبب الثقافة الإدارية والتنظيمية؟ أم بسبب البيئة الاجتماعية؟ أم بسبب النظام التعليمي؟ أم بسبب تعدد الجهات المشرفة على نشر الثقافة؟

ويجمل بدر كريم مسؤولية المعوقات التي تواجه الإعلام الإبداعي في غياب الرؤية الحقيقية لدى عدد من قيادات وسائل الإعلام السعودية، حول الدور المجتمعي لهذه الوسائل، وعدم اقتصار الصحف على الاهتمامات الجماهيرية، التي تسهم في تسويق هذه الوسائل لدى الجماهير والمعلنين كالعناية بالموضوعات السياسية والرياضية والمحلية فقط، بل يجب أن تتعدى عنايتها إلى كل ما يمكن أن يسهم في تطور المجتمع السعودي وتنميته، وخاصة الاهتمام بقضايا الموهوبين والمتميزين والمتفوقين عقليا، الأمر الذي يقتضي أن تعمل وسائل الإعلام السعودية على إيجاد أقسام متخصصة في الاهتمامات الثقافية الإبداعية، ودعمها بالإعلاميين والإعلاميات المؤهلات، إضافة إلى غياب الجانب الإبداعي في أداء معظم الإعلاميين والإعلاميات السعوديات، فالقليل منهم يملك مقومات الإبداع وهؤلاء يستطيعون نشر الثقافة الإبداعية في مجتمعهم، وكثير منهم يحتاج إلى إعادة تأهيل وتحسين مستوى أدائه وتلافي النقص الذي يعانون منه.

ويشارك محمد سليمان الصبيحي، المحاضر في قسم الإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعنوان "الإعلام وصناعة الموهبة، رؤية حول الوظائف والأدوار التي تؤديها وسائل الإعلام في دعم صناعة الموهبة".

ويعرض ورقته في مجملها حول الصورة الافتراضية للوظيفة الإعلامية في مجال دعم صناعة الموهبة من خلال مراجعة أدبيات الدراسات الإعلامية ذات العلاقة، وعرض موجز للنظريات الإعلامية المؤسسة للوظيفة الإعلامية في هذا المجال، ورصد للأدوار التطبيقية التي يمكن لوسائل الإعلام القيام بها، استنادا إلى نتائج الدراسات التي عرضها الباحث مع تقديم رؤيته حول واقع الممارسة الإعلامية في البيئة العربية، وفي السعودية تحديدا في مجال دعم الموهبة والموهوبين، وتقديم الورقة في ختامها نظرة استشرافية تتضمن عددا من المقترحات والتوصيات لتطوير الأداء الإعلامي في مجال دعم صناعة الموهبة. كما تتناول الورقة عدة محاور وهي صناعة الموهبة ومكانتها في المجتمع، محددات العلاقة بين مؤسسات الإعلام والمجتمع، الأساس العلمي لدور الإعلام في مجال الموهبة، التطبيقات الوظيفية للممارسات الإعلامية في مجال الموهبة، واقع الممارسة الإعلامية في مجال الموهبة.